

## الخوف - المحاضرة 5 - التربية الإسلامية - المستوى الثاني - د.عبد

### العزيز بن حميد الجهنبي

عبدالعزيز الجهنبي

يا راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان وتريد سهلا ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربيتة على الاحسان بشرى لنا زد لك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

الصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته واسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يبارك في اعمالنا وان يرزقنا الاخلاص في القول - 00:00:50

والعمل ما زال الحديث ايها الاحبة آآ في هذه المادة مادة اعمال القلوب في التربية الاسلامية في اكاديمية زاد وقد تكلمنا في آآ الحلقات السابقة عن عملين عظيمين من اعمال القلوب وهما الاخلاص والتقوى - 00:01:06

والاليوم سنتحدث عن عمل قلبي عظيم له مكانة عظيمة في ديننا. بل هو اصل عظيم من اصول الدين الا وهو الخوف الخوف من الله هذه العبادة الجليلة العظيمة التي هي من اعمال القلوب التي يحبها الله عز وجل - 00:01:27

والتي تكون سببا لنجاة العبد في الدنيا وفي الآخرة. اذا تحقق هذا الخوف من الله عز وجل في قلب في قلب العبد الخوف هو فزع واضطراب في القلب فزع واضطراب في القلب - 00:01:51

من توقع من توقع حدوث مكرور او فوات محبوب الانسان الخائف هو الذي يفزع هو الذي يضطرب قلبه من اه او خوفا من حدوث مكرور له او فوات محبوب له. فهذا هو الخوف آآ بمعناه العام الذي يكون في قلب العبد. وهو - 00:02:09

عبادة عظيمة لله عز وجل عبادة قلبية يتبعدها العبد لربه عز في علاه بانه يخاف من الله يخاف من الله عز وجل يخاف من مقام الله عز وجل. يخاف من عقاب الله عز وجل. فهذا الخوف اذا تتحقق في عبد في قلب العبد - 00:02:35

فقد افلح ونجا وفاز هذا العبد في الدنيا وفي الآخرة باذن الله ولا شك ايها الاحبة ان الخوف واجب عظيم من واجبات الدين ان يتحقق في قلب العبد. ان يتحقق في قلب العبد لا بد ان يكون هذا الخوف - 00:02:53

من الله في قلب العبد والا لهلك او امن من مكر الله عز وجل وووقع في الفواحش ووقع في الذنوب والمعاصي. فالذي فالذي يعصم الانسان من الوقوع في المحرمات في الوقوع من المنهيات هو الخوف من الله. هو الخوف من الله. ولذا كان هذا الامر - 00:03:13

عظيم جدا عظيم جدا في قلب العبد. فالعبد لا بد ان يكون خائفا من الله في كل احواله وفي كل شؤونه لا بد ان يستحضر هذه العظمة في قلبه لتردعه عن معاصي الله عز وجل. لو لم يكن هذا الخوف في قلب العبد فانه سيجرم - 00:03:36

على معاصي الله لو لم يتحقق هذا الامر في قلبه فانه سيكون آآ في في في تعلمه مع ربه آآ يقع في الفواحش يقع في المنكرات لانه لم يعظم الله عز وجل لم يعظم الله في قلبه. ولهذا كان بعض السلف يقول - 00:03:56

القلب الذي ليس فيه خوف من الله قلب خرب. قلب خرب. لماذا لان الخوف اذا انعدم في القلب فان الانسان يجرؤ على هذه المعاصي يجرؤ على هذه الذنوب لانه لا يقرؤ يرافق الله عز وجل - 00:04:18

ولا يخاف الله عز وجل ولا اه يعظم الله عز وجل فطبع هذا الخوف ظعف هذا التعظيم في قلب العبد فكان سببا في جرأته على المعاصي وعلى الذنوب لذا كانت هذه العبادة العظيمة في قلوب اهل الايمان - 00:04:37

وهناك درجة اعلى قليلا من الخوف. وهي الخشية. فهي مرتبة اعلى من الخوف الخوف هو ان يخاف الانسان في في احواله العادية

يخاف من عقاب الله يخاف من عذاب الله. اه يخشى الله عز وجل. الخشية اعظم واجل. فهي تتحقق - [00:04:56](#)

في قلب العبد اذا عرف الله حق المعرفة. اذا قدر الله عز وجل حق التقدير فهنا يعظم هذا الامر في قلب العبد. ولهذا كانت الخشية في قلوب الاولىء في قلوب الانبياء - [00:05:18](#)

وفي قلوب العلماء. ولهذا قال الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء. فالخشية مرتبة اعلى من الخوف الخشية خوف لكن آآ يكون معها شيء من العلم والمعرفة والتعظيم - [00:05:36](#)

لمن يخافه التعظيم والمعرفة والعلم بمن يخافه. فالذى يعرف الله عز وجل ويقدر الله عز وجل حق قدره ويعظم الله عز وجل حق التعظيم فانه ينتقم من مرتبة الخوف الى مرتبة الخشية التي هي مرتبة عظيمة وعالية - [00:05:55](#)

من اعلى واجل واعظم من تتحقق في قلبي هو نبينا صلوات ربى وسلامه عليه. القائل اني لاتقاكم لله واخشاكم له. اني لاتقاكم لله واخشاكم له. فالانسان اذا تتحقق هذه الخشية في قلبه - [00:06:15](#)

فهذه ناتجة عن معرفة بالله عن تعظيم الله عن اه توقير الله عز وجل وهذه مرتبة عالية وعظيمة وجليلة يحرص المسلم على ان تتحقق في قلبه الله عز وجل امر بالخوف منه ومن خشيته ومن رهبة في كتابه الكريم. ولهذا هي عبادة مأمور بها العبد - [00:06:32](#)

مأمور بها العبد لماذا؟ لأنها هي سبب نجاته. الله عز وجل يقول في كتابه الكريم فلا تخافوه وخافوني ان كنتم مؤمنين وخارفواني ان كنتم مؤمنين. هنا ان شرطية ان تتحقق اليمان في قلبك فلا بد ان تخاف من الله - [00:06:57](#)

فلا بد ان تخاف من الله وهذا امر من الله عز وجل والامر يقتضي الوجوب. وايضا يقول الله عز وجل واياي فارهبون واياي فارهبون والرعب هي الخوف والخشية من الله عز في علاه. وهنا لفتة آآ بالاغية - [00:07:20](#)

ذكرها العلماء في اللغة وفي التفسير انه اذا تقدم المفعول به على الفعل فانه يقتضي الاختصاص والاهتمام والتاكيد ولهذا فقال الله عز وجل واياي فارهبون. قدم المفعول به اياي اي كما قال الله عز وجل في سورة الفاتحة اياك نعبد وایاك - [00:07:39](#)

استعين هذا يدل على الخاصية والاهتمام والتاكيد على هذا الامر فلهذا قدم ما هو به اعني. ايضا الله عز وجل يعني جعل هذه العبادة من اعظم العبادات واجلها بل الله عز وجل يريد هذا التخويف اه - [00:07:59](#)

وهو مقصد من مقاصد الله عز وجل في كتابه الكريم للعباد فهي عبادة مقصودة لذاتها. فالله عز وجل في كتابه الكريم خوفنا من اشياء كثيرة خوفنا من من عذابه من عقابه من آآسوء الخاتمة خوفنا من يوم القيمة ومن مقامنا بين يدي ربنا - [00:08:20](#)

عز في علاه فهي مقصودة. مقصودة لذاتها. يعني لا بد ان يتذكر الانسان ويتدبر في كتاب الله عز وجل. ويعرف ان الله الله عز وجل جعل جعل كثير من الایات ليكون الانسان خائفا من الله. ولهذا يقول الله عز وجل في كتابه الكريم وما نرسل بالایات - [00:08:41](#)

الاخويفا. وما نرسل بالایات الا تخويفا. فالله عز وجل يرسل هذه الایات وهذه النذر لهؤلاء الاقوام وايضا نحن عندنا كتاب ربنا نحن عندنا كتاب ربنا الذي نقرأ فيه هذه الایات وهذه النذر لنخاف من ربنا عز وجل ونتحقق - [00:09:01](#)

هذه الاية وما نرسل بالایات الا تخويفا. نواصل ان شاء الله الحديث عن آآ هذه العبادة العظيمة بعد الفاصل باذن الله موافق واحداث نعيشها كل يوم فنختار كيف نتصرف؟ وماذا نفعل؟ - [00:09:21](#)

مع الاهل والاقارب مع الاله والأحفاد مع الجيران مع الاصحاب مع الفقراء وكذلك الایتام وغيرهم من اصناف الناس. وتطل علينا السيرة الشريفة لتدلنا على السبيل القويم. والتعامل الحكيم وفق منهج النبوة وعلى خطى رسول الله صلى الله عليه وسلم. كتاب كيف عاملهم صلى الله عليه وسلم - [00:10:06](#)

الشيخ محمد صالح المنجد قراءة عملية للجوانب الاجتماعية من السيرة الشريفة من مجموعة زاد للنشر لمزيد من المعلومات يرجى زيارة الموقع التالية بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه - [00:10:45](#)

اه ما زال الحديث عن هذه العبادة العظيمة الجليلة الكبيرة وهي عبادة الخوف من الله. عبادة الخوف من الله التي هي اصل آآ كثير من العبادات التي يتبعها الانسان بها الى الله عز في علاه. ذكرنا قبل الفاصل - [00:11:27](#)

ان الخوف عبادة مقصودة لذاتها. والله عز وجل اه اورد في كتابه الكريم الكثير من النذر والایات ليخوف العباد. وذكرنا

الآلية في كتابه الكريم وما نرسل بالآيات الا تخويفاً. الله عز وجل ارسل هذه الآيات وهذه النذر ليخاف العباد. ليخاف العباد من ربنا عز

- 00:11:45

في عالم وهذا الخوف هذا الخوف ليأمن الانسان في الآخرة الذي يخاف في الدنيا يأمن في الآخرة فان الله عز وجل لا يجمع على العبد خوف ولا امنين. فمن خاف في الدنيا امن في الآخرة. ومن امن في الدنيا خاف في الآخرة. وهذا نص عليه ربنا عز وجل في

الحديث - 00:12:10

القدسي. ايضاً يقول الله عز وجل لهم عن الكفار في نار جهنم لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل ذلك يخوف الله به عباده يا عبادي فاتقون. ذلك يخوف الله به عباده. يذكر الله عز وجل حال اهل النار لماذا؟ لتخاف - 00:12:33

ان تكون منهم لنخشى لتنقي هذا الامر واتقوا النار. الله عز وجل يقول في كتابه الكريم. فلا بد ان نفهم هذه الآيات ونتدبر هذه الآيات وان نقف مع معانيها حتى يعرف الانسان هذا العذاب - 00:12:56

انه حاصل لا محالة ويختلف ويوجل فيستعد ويبذل الاسباب لينجو من هذا العذاب الذي وعده الله عز وجل الكفار ذلك يخوف الله به عباده. فالله عز وجل يريد ان يخوينا - 00:13:12

في هذه الآيات وهذه النذر. ايضاً حتى في الآيات الكونية في الخسوف والكسوف اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله يخوف بهما عباده. الخسوف والكسوف في القمر والشمس هما ايتان يخوّف الله بهما - 00:13:30

عباده عندما يحصل الخسوف او الكسوف هي اية تخويف للعباد. اية تخويف للعباد ولها السنة اذا حصل الخسوف او الكسوف ان يفزع الناس الى الصلاة. ان يفزع الناس الى الصلاة والى ذكر الله والاستغفار والتسبيح. ليكون سبب ان شاء الله ليكون ذلك سببا في -

00:13:50

نجاتهם وامنهم في الدنيا وفي الآخرة فهذه عبادة ايتها الاحبة عبادة عظيمة. والآن مع الاسف بعض الناس عندما يتحدث عن آن هذه العبادة او يخوّف الناس من عقاب الله عز وجل يريد آن يبتعد الوعاظ او الدعاة عن هذا التخويف رغبوا الناس - 00:14:10

يعني اجعلوا اكثراً الوعظ واكثر الدروس هي في في الترغيب. وترك جانب الترهيب وهذا خطأ لابد ان يكون آن في الدعوة الى الله عز وجل لابد ان يكون بالترغيب وبالترهيب والتخويف مقصود - 00:14:36

والتخويف مقصود لان بعض الناس لا يردعه الا الخوف من الله عز وجل اذا حذرته من عقاب الله. اما اذا استمر في مسألة الترغيب ذكر الاشياء الجميلة فانه قد يؤمن من مكر الله عز في عالم - 00:14:53

فلما يعرف ان هذا الامر مقصود في كتاب ربنا عز وجل ويقرع هذه القلوب ويخوّف بالله عز وجل فلا شك ان ان هذا قد يكون وسبيبا في بعده عن معاصي الله ولها يقول الله عز وجل في كتابه الكريم نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم - 00:15:12

ان عذابي هو العذاب الاليم. نبئ عبادي اخبرهم اني انا الغفور الرحيم. وان عذابي هو العذاب الاليم. فلابد من الامرين لكن لا بد ان يعرف الانسان الخوف من الله. لأن هذا ينتج عن تعظيم الله في قلب في قلب العبد وهو الذي يدفعه الى الزيادة في الطاعات. الى - 00:15:32

المسارعة في الخيرات الى بعد عن المحرمات. هذا الذي ينفعه ويرفعه عند ربه. ولها يقول الفضيل ابن عياض رحمه الله يقول من خاف ادلج ومن ادلج آن من خاف الله دله الخوف على كل خير - 00:15:57

من خاف الله دله الخوف على كل خير. الذي يخاف الله عز وجل يبتعد عن معاصي الله. الذي يعرف ان وقوع في المحرمات لها تبعه وعقوبة في الدنيا وفي الآخرة فانه ينجز عن هذه المعاصي وعن هذه الذنوب بسبب خوفه - 00:16:16

من الله عز في عالم. ايضاً الخوف من احوال يوم القيمة ومن عذاب يوم القيمة يجعل الانسان يكثر من الطاعات يكثر من الحسنات لعلها تكون سببا في نجاته وفي تثقيل موازينه يوم القيمة - 00:16:38

وفي ذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالبة. الا ان سلعة الله الجنة. هنا النبي صلى الله عليه وسلم يبين ان - 00:16:56

ان من خاف ادلج يعني سار في الليل واسرع وآبدأ يبذل الاسباب التي تعينه على الوصول الى الطريق الذي يريد ويبتغى. فمن خاف ادلج يعني سار وواصل الليل بالنهار في سيره الى الله عز في علاه - 00:17:12

ومن ادلج بلغ المنزل. يعني الانسان اذا واصل السير في الليل وفي النهار فانه سيصل سريعا الى مبتغاه والى ما المكان الذي يريد. واعظم مبتغي للمؤمن في هذه الدنيا هي الجنة ولهذا قال الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:32

الا ان سلعة الله غالبة. الا ان سلعة الله الجنة. فسلعة الله غالبة وهي الجنة. فلا بد من آن خذ الانسان في طريقه الى الله عز وجل ان يتحصل هذا الخوف في قلبه الذي يحجزه عن المعاصي والذنوب - 00:17:52

الذي يدفعه الى العمل بالطاعات والمسارعة في الخيرات. فهذا هو الخوف الذي ينفع الانسان الخوف الذي يكون سببا لنجاۃ الانسان الخوف الذي يكون وقودا في قلب المؤمن آن يصل الى مبتغاه واعظم مطلب في هذه الدنيا وهي جنة ربنا - 00:18:12

عز وجل التي هي اعظم سلعة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم الا ان سلعة الله غالبة. الا ان سلعة الله الجنة فهذا الخوف ايتها الاحبة خوف عظيم. عبادة جليلة كبيرة يحرص المسلم على ان تتحقق في قلبه. وان يستحضر عظمته الله - 00:18:34

بين عينيه في كل احواله وفي كل شؤونه. اذا استحضر هذه العظمة وعرف عظمتها من يعصي فانه ينحجز وانه يرتد عنها عن التمادي في هذه الذنوب وفي هذه المعاصي التي هي من تسويل - 00:18:55

كيف يجرؤ الانسان على معصية الله يجرؤ على معصية الله اذا ضعف الخوف من الله في قلبه. اذا ضعف تعظيم الله في قلبه. اذا ضعفت المراقبة في قلبه فان الانسان يجرؤ على معصية الله والا الانسان الذي يعرف ان الله عز وجل يراه ويطلع عليه ولا تخفي عليه خافية عز - 00:19:14

في علاه فان الانسان لا يمكن ان يعصي الله عز وجل. سواء امام الناس او لوحده فانه يعرف ان الله مطلع عليه لا تخفي عليه خافية الله عز وجل آن يرى الانسان في سره وفي علنه وهو معنا ما يكون من نجوى ثلاثة الا ورابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا - 00:19:39

اكثر الا هو معهم. فالانسان اذا استحضر هذه المعيبة لله عز وجل في كل احواله وفي كل شؤونه لا يمكن ان يجرؤ على معصية الله هذا الانسان امام الناس لماذا؟ لماذا امام الناس - 00:20:00

يبعد عن الامواج والذنوب الكبيرة او التي يشعر انه قد يحتقر امام الناس بسببها لانه يراقب الناس لانه يراقب الناس ويعلم ان الناس انهم مطلعون عليه. ولهذا يبعد عن هذه المعاصي وهذه الذنوب. فكيف بالله عز وجل - 00:20:14

الذي لا تخفي عليه خافية. الذي يعلم السر واخفى فاذا استشعر الانسان هذا الامر وان عين الله لا تنم وان الله عز وجل مطلع عليه ويعلم سره وعلانيته ان هذا يكون سببا عن بعد عن المعاصي وعن الذنوب. وايضا يكون في دحر للشيطان - 00:20:34

دحر للشيطان لانه هو الذي يرسو هذه المعصية. هو الذي يحاول ان يخوف الانسان. ولهذا يقول الله عز وجل عن الشيطان يقول انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه. يعني يخوكم باولياءه. او يخوكم من اوليائه. فيقع الانسان في هذه الذنوب وهذه المعاصي - 00:20:57

ونواصل ان شاء الله الحديث عن هذه العبادة بعد الفاصل ان شاء الله امانة عظيمة ومسؤولية كبيرة. انها تربية الاهل والابناء. قال تعالى الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا. قال علي ابن ابي طالب الدين - 00:21:17

وعلمونهم فنعلمهم العقيدة الصحيحة. قال تعالى تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. وقال صلى الله عليه وسلم لابن عباس يا غلام اني اعلمك كلمات. احفظ الله يحفظك وتعلمهم حب النبي صلى الله عليه وسلم. وحب اصحابه. فقد كان السلف يعلمون اولادهم حب ابي بكر وعمر - 00:21:55

كما يعلمون السورة من القرآن. ونعلمهم الصلاة. قال صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم الصلاة وهم ابناء سبع سنين. واضربوهم عليها وهم ابناء عشر. ونعلمهم مكارم الاخلاق ومحاسن الاداب. قال - 00:22:34

صلى الله عليه وسلم لعمر بن ابي سلمة يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك ونعلمهم شيئا من القرآن بانفسنا. او نلحظهم

## بحلقات التحفيظ ونعلمهم الحال والحرام بالتدريج - 00:22:54

ونعلمهم لغة القرآن قبل ان نعلمهم اللغات الاخرى قال نافع كان ابن عمر يضرب ولده على اللحن فاحرص على تعليم اهلك. واعلم ان غذاء الروح اهم من غذاء البدن قال صلى الله عليه وسلم والرجل راع على اهل بيته وهو مسئول عنهم - 00:23:17

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه وبعد ما زال الحديث ايتها الاحبة عن هذه العبادة العظيمة الجليلة وهي عبادة الخوف من الله عز في علاه. ذكرنا قبل الفاصل - 00:23:43

ان هذه العبادة اذا تحققت في قلب العبد فهي سبب عظيم عن في بعده عن المعاصي والذنوب فهي الحاجزة له عن الوقوع في المحرمات اذا استحضر عظمة الله عز في علاه وان الله مطلع عليه وانه لا تخفي عليه خافية - 00:24:13

الله عز وجل يريده منا ان نخاف في هذه الدنيا. يريد منا ان نخاف في هذه الدنيا لعلمه عز في علاه ان الخوف اذا تحقق في قلب احرق الشهوات والشبهات - 00:24:36

احرق الشهوات والشبهات. ولا يزيل هذه الشهوات وهذه الشبهات من قلب العبد الا الخوف من الله. الا الخوف من الله والله عز وجل قد يختبرهم بهذه الذنوب وهذه المعاصي ليعلم الصادق من الكاذب. ليعلم - 00:24:52

الذي يخاف الله ويخشأه ويراقبه في السر والعلن من الذي لا يراقب الله عز وجل ولا يخافه ولا يخشأه الا امام الناس. كما قال الله عز وجل عن المنافقين يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم وهو معهم اذ يبتلون ما لا يرضي من القول وكان -

00:25:12

الله بما يعملون محيطا. وهو معهم هذه الكلمة عظيمة تهز القلب وهو معهم. فالله عز وجل معنا في كل وقت. وفي كل حين لوحدهنا مع الناس في سفر في اي مكان. فالله عز وجل معك. والله عز وجل مطلع عليك. والله عز وجل يراقبك. ولا تخفي - 00:25:34

عليه خافية فهذا الامر اذا استحضره الانسان في قلبه فإنه يرتدع ويبتعد عن المعاصي. ولهذا يقول الله عز وجل في اية عظيمة في كتاب الله. الم يعلم اي العبد - 00:25:54

الم يعلم بان الله يرى الم يعلم بان الله يرى ما علم هذا العبد بان الله عز وجل يرايه ومطلع عليه ولا تخفي عليه خافية ايضا يقول الله عز وجل ما لكم لا ترجون لله وقارا - 00:26:09

ما لكم لا ترجون لله وقارا؟ تعظيمها. ما لكم لا توقرون الله عز وجل. تعظمون الله عز وجل. بان تجترع على معاصي الله اذا الانسان بنفسه او كان لوحده فانه يجتري على معاصي الله. هذا ولا شك دالة على عدم التعظيم في قلب هذا العبد - 00:26:27

وعدم وجود الخوف في قلبه من الله عز في علاه ولهذا الله عز وجل ينادي الناس عموما يا ايها يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم ما غرك بربك الكريم ما الذي اغواك؟ ما الذي آآ - 00:26:46

ما الذي جعلك في هذا في هذه الغفلة وفي هذا الغرور وفي هذا بعد عن الله عز وجل وفي هذه وفي هذا النسيان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك. في اي صورة ما شاء ربك. فالله عز وجل هو الذي خلقك وهو الذي يعلم حالك وهو الذي مطلع -

00:27:04

عليك وجعل الله عز وجل عليك الرقيب والحسيب فلا بد الانسان ان ان يستشعر هذا الامر ليبتعد عن معاصي الله عز وجل ولا حظ الله عز وجل ذكر لنا امثلة في كتابه الكريم من الابتلاء والاختبار والامتحان لمعرفة هذا الخوف الذي يتحقق - 00:27:24

في قلب العبد. الله عز وجل ذكر في قضية الصيد عند للمحرم قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد. هذا مثال ذكره الله عز وجل في كتابه الكريم والمسلم الذي يتدارس القرآن يقيس على بقية المحرمات. يا ايها الذين - 00:27:44

امنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناهه ايديكم ولما حكم لماذا؟ ليعلم الله من يخافه بالغيب. الانسان اذا كان محurma او كان في الحرم وهو غير محرم حتى ولو كان غير محرم - 00:28:07

فانه يحرم عليه الصيد. يحرم عليه الصيد. فالحرم لا يجوز الصيد فيه. ولهذا الله عز وجل قد يبتلي العبد بان يجعل هذا الصيد في متناول يده وفي متناول رمحه. ولهذا قال الله عز وجل تناهه ايديكم ورماحكم - 00:28:23

قريب منكم هذا اختبار وابتلاء عظيم جدا. ان الانسان وليس كما الحال كما هو الان. قد يعي لا يوجد يعني وسائل من المعينات على التزود مطاعم وغيرها وانما هم يعتمدون على ما يحملونه من زاد او ما يصيدونه في طريقهم - [00:28:43](#)

فالله عز وجل جعل هذا الصيد في متناول ايديهم ورماحهم اختبارا وابتلاء. ولهذا قال الله عز وجل ليعلم الله من يخافه بالغيب ليعلم الله من يخافه بالغيب قد يكون الانسان يمشي لوحده مسافرا لوحده داخل الحرم والصيد في متناول يده فهذا اختبار وابتلاء - [00:29:03](#)

امتحان من الله عز في علاه. ولهذا من تدبر هذه الاية ايها الاحبة وطبقها على واقعنا الان المعاصر يجد انها قريبة جدا. ورادعة للمسلم. الله عز وجل قال عن الصيد تناول ايديكم ورماحكم. يعني انه قريب منكم ومتيسر - [00:29:23](#)

وكذلك الان ايها الاحبة كثير من المحرمات الان في متناول ايدينا وهذه والله اية عظيمة تناول ايديكم الان عندنا من الجوالات عندنا من الاجهزة الحديثة ومن التقنية. ما تناول ايدينا وميسرة جدا - [00:29:43](#)

وبوسعنا ان نفعل ما نريد لكن ما الذي يمنع الانسان ؟ يمنع الانسان هو الخوف من الله. مراقبة الله عز وجل. ولهذا قال الله عز وجل في هذه الاية ليعلم من يخافه بالغيب - [00:30:00](#)

هنا يأتي الاختبار والامتحان الحقيقي للانسان اختبار حقيقي عندما يكون الانسان هذا الامر متيسر له وبين يديه كما يحصل الان من هذه الوسائل التقنية الحديثة. فان المعصية ميسرة وقريبة جدا. وفي كل مكان حتى - [00:30:13](#)

في غرفة نومه وعلى سريره وفي مكتبه وفي اي مكان وفي سيارته فان هذا الامر متيسر جدا الوقوع في المحرمات او الدخول الى موضع محرمة. هذا اختبار وابتلاء وامتحان. فاذا كان الله عز وجل قد اختبر - [00:30:35](#)

الصحابة ومن نزلت فيهم هذه الاية اختبرهم وابتلاهم وامتحنهم بالصيد الذي هو محبب الى قلوبهم وهو وهو وسيلة من وسائل العيش عندهم فالله عز وجل قد بهذه الوسائل الحديثة التقنية ليعلم الله عز وجل ايضا من يخافه ويخشى بالغيب. فهذا اختبار وابتلاء وامتحان من - [00:30:53](#)

الله عز وجل لا بد ان ينتبه العبد لهذا الامر وان يعظم الخوف من الله في قلبه وان يستشعر هذه العبادة وان يبحث عنها. يعني خوف الانسان قد يبحث عن هذه العبادة في قلبه. فاذا وجد ان هناك - [00:31:17](#)

ضعفا في قلبه ان الخوف قل في قلبه فانه يبدأ ببحث عن ما عن ما يزيد هذه العبادة في قلبه من القراءة في عظمة الا في اسماء الله في صفات الله. في الاكثار من ذكر الله في استشعار ما عند الله عز وجل من عقاب استشعار القبر ويوم - [00:31:37](#)

والحساب والعقاب والنار وما فيها من سعير ومن عذاب اليم. فهذا كله مما يزيد الخوف من الله عز وجل في قلب العبد ليصل الى درجة الایمان الذي يريد الله عز وجل من العبد. الذي يريد الله من العبد ويترقى في هذه - [00:31:57](#)

راتب ليصل الى مرتبة الاحسان التي هي قمة الخوف من الله قمة تعظيم الله عز وجل. قمة خشية الله عز وجل فان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - [00:32:17](#)

ايها هي قمة الخوف من الله عز وجل ؟ ان يشعر الانسان ان الله يراه ومطلع عليه في كل وقت. وفي كل حين لا يمكن لا يمكن ان يجرؤ انسان بفضل الله وتوفيقه ومعونته لا يمكن ان يجرؤ على هذه المحرمات وهذه المنكرات - [00:32:34](#)

ما ما يغضب الله وما يسخط الله عز في علاه. اذا وصل الى هذه الدرجة فقد افلح وفاز ونجا في الدنيا وفي الآخرة الدنيا وفي الآخرة وهي مرتبة عظيمة ومنزلة عالية جدا. وهي منزلة الخوف من الله عز في علاه. نسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان - [00:32:54](#)

ان يرزقنا الخوف منه وندعو الله دائمآ ان يعظم خشيته في قلوبنا وان يعظم الخوف منه في قلوبنا فهذه مرتبة جليلة وعالية وكبيرة. نسأل الله ان يرزقنا اياها. اه نقف عند اه هذا الحد في هذه الحلقة ونواصل بقية - [00:33:14](#)

الحادي عشر عن هذه العبادة العظيمة في الحلقة القادمة. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقنا خشيته في الغيب والشهادة. والحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله يأتيك ميسورا بالي مكان - [00:33:34](#)

ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب و التربية على الاحسان بشري - [00:34:04](#)